

[الباب الثالث عشر من الواحد الحادي عشر من الشهر الحادي عشر]<sup>1</sup>

وله اربع مراتب، الاول في الاول

## بسم الله الامدد الامدد<sup>2</sup>

الله لا إله إلا هو الأمد الأمدد. قل الله أمدد فوق كل ذي إمداد لن يقدر أن يمتنع عن ملك سلطان إمداده من أحد لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنه كان مَدَّادًا ماددا مديدا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبِغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمُلْكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يُفُوتُ عَنِ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيَّمِنُ الْقَيُّومُ.

قل إن الله ليمدّنكم في كلّ ظهور "بمظهر نفسه" إن أنتم بمدد الله تستمدون قل إن مددكم في أمر ربكم إن أنتم تعلمون قل إن مددكم في نهي ربكم إن أنتم تعلمون فلتنظرون كلّ عند أنفسهم من الله ربهم مستمدون ولكنهم لا يعلمون مواقع أمر الله ولا هم بمدده يستمدون قل إن مدد الله في يوم محمد ما نزل في الفرقان إن

<sup>1</sup> كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم القدرة من شهر المشيئة

<sup>2</sup> أمد بمعنى: أمد زميله بمساعدة لم يكن يحلم بها، أعانه

الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَأُولَئِكَ هُم بِمُسْتَمِدُونَ وَلَكِنَّ الَّذِينَ قَدْ صَبَرُوا فِي كِتَابِهِمْ مَا اسْتَمَلَكُوا مِنْ مَدَدِ رَبِّهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلِتَتَّقَنَّ اللَّهُ أَنْ يَا أُولِي الْبَيَانِ أَنْ لَا تَحْتَجِبَنَّ عَمَّنْ يَظْهَرُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِيَنْقَطِعَ مَدَدُ الرَّحْمَنِ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

قل إنَّ مدد "من يظهره" كلماته إن أنتم به تخلقون وترزقون ثم تميتون وتحيون وتبعثون فلتأخذنَّ مددكم ولتحفظنَّه كأعينكم فإتكم أنتم به إلى يوم القيامة لتعيشون ولا تستملكوا إلا بالحق ولتردّون إلى "من يظهره" من بعد "من يظهره الله" كل ما قد أخذتم من عند "من يظهره الله" فإن ذلك أعظم أمر مما قد نزله الله من أول الذي لا أول له إلى آخر الذي لا آخر له إنا كل به مؤمنون وإنا كل بما يظهره الله من بعد ما يظهر لمؤمنون ثم لموقنون

هو محبوبنا في ملكوت السموات والأرض وما بينهما وما أحبنا إلا إياه وإنا كل له ساجدون ذلك الله ربكم له الخلق والأمر لا إله إلا هو العزيز المحبوب يسبح له من في السموات والأرض وما بينهما لا إله إلا هو المهيمن القيوم له يقنت من في ملكوت السموات والأرض وما بينهما لا إله إلا هو المهيمن أن تأخذ آية من عنده خير لكم عن كل ما عندكم من عند "من يظهره الله" إذ أنتم به يوم القيامة لتنجون فلنؤتيناكم مفتاح العلم لعلكم به تهتدون إذا أشرقت "شمس الحقيقة" فإذا يفعل ما يشاء بإذن ربه ذلك ما قد فعل الله أفلا تستبشرون وليحكمنَّ ما يحب ذلك ما قد حكم الله لا توقنون فلتنظرنَّ في بدئكم فإنه من هيكلكم واحد ثم رجعكم مثل ذلك ولكنكم لا تتعقلون مبدئكم ولا منتهيكم والله يعلم سرركم وجهركم وما أنتم له بالليل والنهار لتعملون قل إن يطلع "شمس الحقيقة" إلى ما لا يحصي أحد فإنها هي شمس بديع الأول فأنتم بشمس الله لا توقنون وإن شمس بديع الأول شمس بديع الأول ولا أول لها مثل ما لا يكن آخر لها في على النهاية تستعرجون فإذا مبدء كلكم أن يا كل المرايا من شمس واحدة ثم مرجعكم إلى شمس واحدة أنتم من الله ربكم بها تبدئون ثم إلى الله ربكم بها ترجعون ولتؤمننَّ بكل ذي ظهور وأول من يؤمن به وما يقدر من عنده لعلكم في كل ظهور لتنجون قل إن مدد الله يومئذ من عند "نقطة البيان" إن الذينهم دخلوا فيه فإذا هم مدركون

وإنّ الذينهم قد احتجوا وصبروا بما عندهم قد انقطعوا عن أنفسهم مدد الرّحمٰن وهم لا يعلمون بعد ما استيقنت أنفسهم ولكنهم لا يتذكرون

قل إن ساعة تتفكرن خير لكم عمّا أنتم في عمركم تعبدون<sup>3</sup> إذ تلك الساعة ربّما ينجيكم يوم القيامة ولكنكم عبادة عمركم لا ينفعكم إذ أنتم "عمّن يظهره الله" تحتجبون فلتأخذن مدد الرّحمٰن في البيان ثمّ به إلى يوم "من يظهره الله" لتعيشون ثمّ يومئذ لتبلغنّ ما قد أخذتم إلى الله ثمّ لتأخذنّ مدد بدع محبوب ما ينزل الله عليكم ولا تقولون كيف وهذا يوم القيامة لتنجون

قل إنّ أعظم المدد إن تؤمننّ "بمن يظهره الله" ثمّ بما ينطق من عند الله لتؤمنون إن استدرتكم ذلك المدد فأنتم كلّ الأمداد تدركون وإلا لا ينفعكم مدد قبلكم ولو أنتم به لتتقون مثل ما قد اتقوا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ولو أنّهم بما عندهم مستمدون ولكن الله ما أذن لهم ولا لهم من عيش يبدئون من النار ثمّ إليها يرجعون

أن يا كلّ شيء من أوّل الذي لا أوّل له إلى آخر الذي لا آخر له أنتم إياي تعبدون ثمّ بآيات الله من عند ربّكم توقنون ثمّ بأسمائه إليه تتوجّهون ثمّ بما قدر من عنده بالليل والنهار لتعملون هذا ما ينفعكم في كلّ ظهور فلا تتعبنّ أنفسكم فإنّ جوهر دينكم كلمة واحدة لو أنتم بها توقنون تلك نفس واحدة إن أنتم بها تهتدون ذلك أوّل من يؤمن "بمن يظهره الله" ذلك أوّل ذكر المشيئة في ظهورها فأنتم بها لا توقنون

قل إنّ في كلّ ظهور مثلكم كمثل أشجار قد طالت عليهم العمر فأنتم إلى من في الفرقان لا تنظرون قد طالت عليه العمر ألف ومأتين وخمس وسبعين سنة ومن قبلهم كتاب عيسى خمسمائة ثمّ موسى خمس مائة فلتتفكرنّ

<sup>3</sup> "كما قال صلى الله عليه وسلم: تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة."، مجموعة رسائل الامام الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار

الكتب العلمية، الرسالة اللدنية، فصل في حقيقة العلم اللدني وأسباب حصوله، الصفحة ٧٤

قلیلاً بأنتم فی دین اللہ تخلصون ثمّ ولتشهدنّ عند کلّ ظهور کنبات ینبت فی الأرض أنتم بأصحاب "من ینظره اللہ" علی ما تستطيعون لتحسنون فإنّ مثلهم کمثل نبات ینبت فی الأرض نبتها أقوى من شجراتکم أفلا تتفکرون فیها ثمّ بها تهتدون إن تعلمون لتقطعنّ شجراتکم ولتسجدنّ عند ما ینبت فی الأرض حتی یسترفع عن الأرض إذ هذا ینجیکم یوم القیمة وأنتم بها فی الرضوان تدخلون ولکنکم وما عندکم لا ینفعکم بعد یوم القیمة

فلتراقبنّ أمر اللہ فإنّه هو أقرب من لمح البصر أنتم إذا جائکم بالحق تؤمنون وإن کنتم فی صلوة فلتقطعنّها فإنکم أنتم لله تعملون وإنما تسمعون یوم القیمة لتعرضون بأعمالکم علی "من ینظره اللہ" فکیف تحتجبون بصلوة واحدة عمّن قد خلقکم ورزقکم ویمیتکم ویحییکم لو تقولنّ فی حقّ أعمالکم فإذا أنتم شیئا لا تملکون وإن تقولنّ "بلی" إن لم تعملنّ کلّ خیر تدركون فإذا کیف ینفعکم صلواتکم أو دونها من أعمالکم بعد ظهور اللہ فلتتقنّ اللہ ثمّ علی اللہ ربکم تتوکلون

فسبحان اللہ ذی الملك والملکوت وسبحان اللہ ذی العزّ والجبروت وسبحان اللہ ذی القدرة واللاهوت وسبحان اللہ ذی القوّة والیاقوت وسبحان اللہ ذی السلطنة والنّاسوت وسبحان اللہ ذی العزّة والجلال وسبحان اللہ ذی الطلعة والجمال وسبحان اللہ ذی الوجهة والکمال وسبحان اللہ ذی القوّة والفعال وسبحان اللہ ذی المثل والأمثال وسبحان اللہ ذی المواقع والإجلال وسبحان اللہ ذی العزّة والإمتناع وسبحان اللہ ذی القوّة والإرتفاع وسبحان اللہ ذی البهجة والإبتهاج وسبحان اللہ ذی السلطنة والإقتدار قل قد خلق اللہ لکم ماء الواحد أنتم بها سرّ الواحد تدركون ذلك اسم الواحد أنتم به واحد الأوّل تعرفون فیہ حیوتکم إن کنتم تعلمون فیہ سکونکم إن أنتم تشهدون قد خلق اللہ لکم دابةً وقد رزقها من عنده فی الكتاب أفأنتم بما قدر اللہ لا توقنون قل إنّ اللہ لیخلقنکم ولیرزقنکم ولیمیتنکم ولیحیننکم وأنتم إلیه لترجعون قل إنّ لأقرب بی من کلّ شیء من قبل ومن بعد وکلّ له عابدون وکلّ له ساجدون وکلّ له قانتون وکلّ له ذاکرون وکلّ له خاشعون

قل كل ما تريدون من شيء فلتتلون آيات عدد "كل شيء" بما أنتم بأسمائه تنسبون وإن تحبب الغناء فأنتم آية الغناء تقرؤون وإن تحبب العلي فأنتم آية العلي تقرؤون وإن تحبب البهاء فأنتم آية الأبهى تقرؤون ومثل ذلك كل ما أنتم في دينكم ودنياكم وأوليكم وآخریکم تحبون إن تحبون العالم فأنتم آية العلم تقرؤون وإن تحبون العز فأنتم آية العز تقرؤون ولكنكم ما تقرئ بما أنتم تكسلون إن تقرئ آية على روح وريحان خير لكم من أن تقرئ ألف آية وأنتم غير الروح والريحان تشهدون كذلك يفنيكم الله يوم القيمة بآيات بينات في كل ما أنتم تحبون

قل إن آية من تلك الآيات لأكبر عن خلق السموات والأرض وما بينهما ولكنكم أنتم لا تعلمون سر ما نزلت فيها ولا تشهدون قل إننا قد جعلنا كل شيء في عدة ثم نزلنا لكل واحد آية لعلكم بأعداد "كل شيء" أنفسكم تستمدون قل كل يستمدون من عند الله وكل بأمر الله قائمون قل كل يمد هؤلاء وهؤلاء من آيات ربك هؤلاء بما نزل من قبل وهؤلاء من آيات ربك هؤلاء بما نزل من قبل وهؤلاء بما نزل من بعد كل لله ربهم ساجدون بما عندهم بأمر ربهم ولكنكم أنتم مبدء الأمر تشهدون لأن لا يعص عند كل ظهور ولتدخلن أنفسكم في ظهورات بدع ربكم لعلكم في قيامات التي لا يحصيها إلا الله لتنجون لولا أخرجكم الله عن بدع الأول هل أنتم من بعده ظهور بدع تدركون

قل سبحان الله عما تذكرون كذلك أنتم من بعد بدع الأول يخرجكم الله من ظهورات ما نزلت من عنده من قبل وليدخلنكم في ظهورات ما نزلت من عنده من بعد هذا من فضل الله عليكم أن يا كل شيء أنتم ظهورات البدع من عند "من يظهره الله" ثم "أعراس الحقيقة" في كل ظهور تدركون